

البناء للمجهول بين اللغتين العربية والفارسية دراسة تقابلية في ضوء علم اللغة الحديث

د. رأفت أحمد محمد رشوان (*)

* ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة ظاهرة البناء للمجهول بين اللغتين العربية والفارسية في إطار المنهج التقابلي، وتحليل البنية الصرفية لبنية المجهول في اللغتين. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بنية الفعل المجهول في اللغتين العربية والفارسية ونقاط الاختلاف والتشابه بين اللغتين مما يسهم في التعرف على البنية العميقة للجملة عند النقل والترجمة، كما احتوت الدراسة على نماذج تطبيقية من الأدب الفارسي للتعريف ببنية الفعل المجهول في اللغة الفارسية، تقع هذه الدراسة في مقدمة ومبحثين وخاتمة تليها قائمة بمراجع الدراسة.

* الكلمات المفتاحية:

المبنى للمعلوم، المبنى للمجهول، الفعل المتعدى، الفعل المساعد، نائب الفاعل، المسند اليه.

المقدمة:

إن البناء للمجهول هو أحد المباحث الهامة في اللغتين العربية والفارسية، ولا تخلو معظم كتب النحو في اللغتين من الحديث عن البناء للمجهول وكيفية وطرق تحويل الفعل المبني للمعلوم إلى المبنى للمجهول. أتناول في هذه الدراسة كيفية بناء الفعل للمجهول وشروطه وأدواته، والطرق المختلفة للبناء للمجهول في اللغتين العربية والفارسية وذلك من خلال المنهج التقابلي في ضوء علم اللغة الحديث؛ ولذا فقد جاءت الدراسة في مبحثين: المبحث الأول: تعريف المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول في اللغتين العربية والفارسية.

(*) مدرس علم اللغة الفارسية بكلية الآداب - جامعة سوهاج

المبحث الثاني: طرق بناء الفعل للمجهول في اللغتين، وآراء علماء اللغة المحدثين حول بنية الفعل للمجهول، ثم جاءت الخاتمة متضمنة نتائج الدراسة تليها قائمة بمراجع الدراسة.

المبحث الأول

**تعريف المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول في اللغتين العربية والفارسية
أولاً: في اللغة العربية:**

يطلق مسمى الفعل على الكلمة التي تدل على وقوع عمل أو حدوث حالة أو التزام بأمر معين وذلك في أحد أزمنة الفعل وهي الماضي والمضارع والمستقبل، وكل فعل يحتوى على أربعة عناصر توضّح حالته وهي الزمن والحالة والشخص والعدد.^(١)

وثمة علاقة إسنادية بين الفعل وفاعله، وقد حاول بعض اللغويين المحدثين تصنيف الأفعال تبعاً لهذه العلاقة الإسنادية وجاء تصنيفهم على نوعين: أفعال مبنية للمعلوم وأفعال مبنية للمجهول.^(٢)

الفعل المبنى للمعلوم^(٣) هو الذى يذكر فاعله في الكلام لفظاً أو تقديراً نحو: حضر المعلم وشرح الدرس فاعل "حضر" مذكور وهو "المعلم" وفاعل "شرح" مقدر تقديره "هو" يعود إلى المعلم.^(٤)

أما من حيث تعريف المبنى للمجهول فما جاء عن النحاة يكاد يقتصر على ما ذكره الزمخشري (ت ٥٥٣٨) وهو قوله: هو ما استغنى عن فاعله، فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فعل مالم يسم فاعله، وهذا التعريف ليس جامعاً وماتعاً من وجوده:^(٥)

(١) د. أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٩٩م، ص١٦٣، ١٧٧.

(٢) د. اميل بديع يعقوب: موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٤٩٧، ٦٦٧.

(٣) كل الأفعال في اللغة العربية مبنية إلا الفعل المضارع الذى لم تتصل به نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة ولا نون النسوة. (د. اميل بديع يعقوب: موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص٤٩٧).

(٤) د. اميل بديع يعقوب: المرجع السابق، ص٤٩٨.

(٥) د. عبد الفتاح محمد: الفعل المبنى للمجهول في اللغة العربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٢، العدد (٢+١)، دمشق، ٢٠٠٥م، ص٢١.

الأول: أن الظرف والجار والمجرور قد ينوبان مناب الفاعل ، ولا تقتصر النيابة على المفعول وحده.

الثاني: ثمة أفعال ملازمة للبناء للمجهول، ولا يصح فيها أن يقال إنها معدولة عن (فعل)

الثالث: أن لهذا الفعل مصطلحات كثيرة تدل عليه ولا يقتصر تسميته على "ما لم يسمّ فاعله".

وقد عرفه اميل يعقوب في موسوعته بأنه: الذي لم يذكر فاعله في الكلام إما للإيجاز وإما للعلم به وإما للجهل به وإما للخوف عليه أو منه وإما لتحقيره وإما لتعظيمه. ولا يبني الفعل المجهول إلا من الفعل المتعدى بنفسه، نحو: (1)

يُكْرَمُ النَّاسُ الصَّادِقِينَ ← يَكْرَمُ الصَّادِقُونَ

أو المتعدى بواسطة حرف جر: نحو:

يُرْفَقُ الْإِنْسَانُ بِالضَّعِيفِ ← يُرْفَقُ بِالضَّعِيفِ

وقد يبني من الفعل اللازم إذا كان نائب الفاعل مصدراً نحو:

اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا مَتَوَاصِلًا ← أَجْتِهَدُ اجْتِهَادًا مَتَوَاصِلًا

أو كان ظرفاً ، نحو:

صُمْتُ رَمَضَانَ ← صِيمَ رَمَضَانَ

ومن الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم وفيها بُنِيَ الفعل للمجهول لأن فاعله معروف وهو الله تعالى كما جاء في قوله سبحانه:

" خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ " (2)

" خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا " (3)

".. وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ " (4)

ومن الأمثلة على تعظيم الفاعل وهو (القرآن الكريم) قوله تعالى :

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (5)

(1) د. اميل بديع يعقوب: موسوعة النحو والصرف والاعراب، ص ٤٩٧.

(2) سورة الأنبياء ، الآية ٣٧.

(3) النساء ، الآية ٢٨.

(4) البقرة ، الآية ١٤٤.

(5) البقرة ، الآية ٤.

ومن الأمثلة على الاستعلاء على الفاعل وهو (سيدنا يوسف) على لسان زليخا في قوله تعالى: ".قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم" (١)

ويلاحظ أن ثراء أية لغة بالأفعال المبنية للمجهول دليل على رقيها وحيويتها لما تؤديه هذه الأفعال من أغراض تعبيرية دقيقة يحتاج إليها الإنسان في تطور حياته، وبالمقابل فإن قلة هذه الأفعال أو انعدامها أو انحسارها دليل فقر وتراجع، واللغة العربية غنية بهذه الأفعال، وثراء العربية بهذه الظاهرة لا يتجلى من خلال مقارنة العربية بأخواتها السامية فحسب، بل يتجلى أيضاً عند مقابلة هذه الظاهرة بما في اللغات التي تنتمي إلى فصائل أخرى كبعض اللغات الهندية الأوروبية ومنها اللغة الفارسية.

ثانياً: في اللغة الفارسية:

ينقسم الفعل في اللغة الفارسية باعتبار المفعول ومتممه إلى قسمين لازم ومتعدى^(٢)، والفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفى بفاعله ويتم به وحده ولا يحتاج إلى مفعول لاكتمال مفهوم الجملة.^(٣) والفعل المتعدى هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول لإتمام معناه.^(٤)

والفعل المتعدى ينقسم إلى قسمين: معلوم ومجهول، والفعل المتعدى المعلوم هو الذي يتم اسناده إلى الفاعل أو بعبارة أخرى هو الذي يذكر فاعله في الجملة نحو:^(٥)

— فرهاد را دیدم (رأيت فرهاد).

(١) يوسف، الآية ٢٥.

(٢) د. محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسی، چاپ سوم، انتشارات اساطير، تهران ١٣٦٧هـ. ش، ص ١٦٤.

(٣) د. حسن انوری و د. حسن گیبوی: دستور زبان فارسی ٢، ویرایش دوم چاپ هفدهم، مؤسسه انتشارات فاطمی، تهران ١٣٧٨هـ. ش، ص ٦٤.

(٤) مهرانگیز نوبهار: دستور کاربرد زبان فارسی، انتشارات راهنما، چاپخانه حافظ، تهران، ١٣٧٢هـ. ش، ص ١٦٩.

(٥) د. خسرو فرشیدورد: دستور مختصر امروز بر پایه زبانشناسی جدید، انتشارات سخن، سخن، تهران، ١٣٨٨هـ. ش، ص ٢٦٨.

- هوشنگ كتاب را بفرهاد داد. (أعطى هوشنگ الكتاب لفرهاد).
- والفعل المتعدى المجهول: هو الفعل الذى لا ينسب مباشرة إلى الفاعل بل يحل محله المفعول ولا يصرح بفاعله، ويسمونه لذلك مبنى للمجهول لأن فاعله مجهول وغير معروف في الجملة، ويتم إسناد الفعل إلى المفعول الصريح، ولذلك يطلق على المفعول في تلك الحالة مسند إليه (تهاد)^(١) نحو:
- اين كتاب بهوشنگ داده شد (أعطى هذا الكتاب لهوشنگ)
- حسن ديده شد. (رؤى حسن)
- وبناء على هذا فإن الأفعال المتعدية فقط هي التي يتم بناؤها للمجهول^(٢) فالفعل (رفت) مثلاً لا يمكن صياغته للمجهول بأن يقال "رفته شد"، كما أن هناك مجموعة من المصادر الفارسية المركبة فيها معنى البناء للمجهول مثل:^(٣)
- زخم خوردين (أن يجرح) گول خوردين (أن يخدع)
بدزدى رفتن (أن يسرق) كتك خوردين (أن يضرب)

(١) محمد راسخ مهند: لازم ومتعدى در زبان فارسی، ويژنامه فرهنگستان، شماره ٨، سال ١٣٩١هـ.ش، ص ١٨٣، ١٨٢. مهرانگيز نوبهار: دستور كاريدي زبان فارسی، ص ١٨٤، ١٨٥، وأيضاً د. پرويز ناتل خانلری: دستور زبان فارسی، چاپ چهارم، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٤٠، تهران ١٣٥١ هـ.ش، ص ٨٥.

(٢) د. خسرو فرشيديورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٦٩، وأيضاً د. أحمد كمال الدين حلمي: مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٣م، ص ٤٠٨.

(٣) د. أحمد كمال الدين حلمي: المرجع السابق، ص ٤٠٨.

المبحث الثاني

طرق بناء الفعل للمجهول في اللغتين العربية الفارسية

أولاً: طريقة بناء الفعل للمجهول في اللغة العربية:

متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن يتغير صورة الفعل من المبني للمعلوم إلى المجهول، فتطراً عليه بعض التغيرات ويحل محل الفاعل نائب الفاعل ويجرى عليه كثير من أحكامه.^(١)

١. الفعل الماضي: وحالات بنائه للمجهول على النحو التالي:^(٢)

- يبني الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو:

كُتِبَ	←	كُتِبَ	←	فُتِحَ
حَفِظَ	←	حَفِظَ	←	سُلِطَ
عَلِمَ	←	عَلِمَ	←	حُكِمَ

مثل قوله تعالى:

"يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"^(٣)

المبدوء بتاء زائدة يضم أوله وثانيه مع كسر ما قبل الآخر، نحو:

تَنَادَى	←	تُنَادَى	←	تُعَلِّمُ
----------	---	----------	---	-----------

- الماضي الذي قبل آخره ألف تقلب ألفه ياء ويكسر كل متحرك قبلها، نحو:

بَاعَ	←	بَاعَ	←	قِيلَ
ابْتَاعَ	←	ابْتَاعَ	←	صِيمَ
اجْتَنَحَ	←	اجْتَنَحَ	←	أُخْتِيرَ

- إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل فإن ثالثه يضم مع أوله نحو:

(١) د. عباس حسن: النحو الوافي، الجزء الثاني، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م، ص٩٧.

(٢) د. عباس حسن: المرجع السابق، ص٩٨، و د. اميل بديع يعقوب: موسوعة النحو والصرف والاعراب، ص٤٩٧. د. أحمد كمال الدين حلمي: مقارنة بين النحو العربي والفارسي، ص٤٠٧.

(٣) البقرة، الآية ١٨٣.

اعتمد	←	أَعْتَمِدُ	←	استخرج	←	أَسْتَخْرِجُ
انتصر	←	أَنْتَصِرُ	←	انتفض	←	أَنْتَفِضُ
قاتل	←	قَاتَلَ	←	نام	←	نَامَ
تقاتل	←	تَقَاتَلُوا	←	صام	←	صُومَ

- إذا كان ثانيه أو ثالثه ألفاً زائدة قلبت واواً نحو:

- إذا كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً ومدغماً مثل:
- الفعل: "عَدَّ" "مَدَّ" "شَدَّ" "رَدَّ" جاز فيه الأوجه الثلاثة وهي الضم أو الكسر أو لإشمام فتقول "عَدَّ"، "مَدَّ"، "شَدَّ"، "رَدَّ" بضم العين أو كسرها فإذا خيف اللبس في وجه من الوجوه وجب تركه إلى غيره، كالفعل: "عَدَّ، رَدَّ" فإن فعل الأمر منهما يكون مضموم الأول ويلتبس بالماضي المبني للمجهول إذا كانت حركة فائه أو أوله الضم إذ يُقال:
- عَدَّ المال.
- رَدَّ العدو.

فلا تتضح حقيقة الفعل أهو فعل ماض مبني للمجهول أم فعل أمر وفي هذه الحالة يجب العدول عن الضم إلى الكسر أو الإشمام، أي إذا خيف اللبس في أي وجه من الوجوه وجب اجتناب هذا الوجه إلى آخر ليس فيه لبس.^(١)

٢. الفعل المضارع: وحالات بنائه للمجهول كالتالي:

- يُضَمُّ أوله ويفتح ما قبل آخره نحو:

يُكْتَبُ	←	يُكْتَبُ	←	يرسم	←	يُرْسَمُ
يُحْرَكُ	←	يُحْرَكُ	←	يُقْرَأُ	←	يُقْرَأُ
يُدْحَرَجُ	←	يُدْحَرَجُ	←			

مثل قوله تعالى: "وإذا تُتلى عليهم آيتنا تعرفُ في وجوه الذين كفروا المنكر..."^(٢)

(١) د. عباس حسن: النحو الوافي، ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٦.

(٢) الحج، الآية ٧٢.

وأیضا قوله تعالى: " وأورثنا القوم الذين كانوا يُسْتَضَعُونَ مشرق الأرض ومغربها.. " (١)

وأیضا: " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة " (٢)

إذا كان أجوفاً تقلب عينه ألفاً^(٣) لتحركها، وانفتاح ما قبلها لنقل حركتها نحو:

يقول ← يُقال ← يبيع ← يُباع
يستطيع ← يُستطاع

مثل قوله تعالى:

" قالوا سمعنا فتىً يذكرهم يُقال له إبراهيم " (٤)

" ما يُقال لك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم " (٥)

وأما فعل الأمر والفعل الجامد فلا يصح بناؤهما للمجهول مطلقاً؛ لأن الأمر لا يكون إلا للمخاطب والمبنى للمجهول غائب، ولأن حدثه لم يوجد بعد حتى يتعلق بمفعول أو زمان أو مكان أو وصف بخلاف الماضي أو الحاضر فهما متعلقان بما ذكر، فجاز حذف فاعلهما والاستغناء عنه والإكتفاء بمتعلقه. (٦)

وإذا أريد استعمال ما يدل على الأمر مبنياً للمجهول يُجاء بمضارعه المقترن بلام الأمر مبنياً للمجهول^(٧) نحو:

(١) الأعراف ، الآية ١٣٧ .

(٢) البينة ، الآية ٥ .

(٣) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة: "فاء" الكلمة و"عين" الكلمة و"لام" الكلمة يريدون بالفاء الحرف الأول من الكلمة الثلاثية أصيلة الأحرف وبالعين الحرف الثاني منها أي الأوسط، وباللام الحرف الثالث أي الأخير. أي على وزن "فعل" مثل "كُتِبَ"، "قعد" (د).

عباس حسن: النحو الوافي، ج ٢، ص ٩٨.

(٤) الأنبياء ، الآية ٦٠ .

(٥) فصلت، الآية ٤٣ .

(٦) د. شرف الدين الراجحي: المبنى للمجهول وتراكيبه ودلالته في القرآن العظيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٩م، ص ١١ .

(٧) د. عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، (د. ت)، ص ٩٨ .

ليقرأ الكتاب ← مجهول

ليفهم الدرس ← مجهول

لايبنى الفعل اللازم للمجهول عند النحاة إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين أو المجرور الذي لم يلزم الجار، وله طريقة واحدة نحو:

- سير يوم الجمعة.
- وقف أمام القاضي.
- جلس جلوس العظماء.
- فرح بقدم المولود.

وردت في اللغة العربية أفعال على صورة المبنى للمجهول وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول ما دامت لازمة، ومنها: (1)

(عنى، حم، سل، جن، أغمى عليه، شد، أمتقع لونه، زهى، قلج) مثل:

- عنى الخطيب بابرار المعنى فشده الحاضرون.
- جن قيس بحب ليلي.
- حملوا محمدا وقد أغمى عليه وأمتقع لونه.

وردت بعض الأفعال في اللغة العربية مبنية للمجهول في الاستعمال الفصيح ومبنية للمعلوم نادرا ، ومنها:

(بهت، بهت)، (هزل، هزل)، (نخى، نخاه من النخوة)، (زكم، زكمه الله)

(دعك، دعه)، (طل دمه وطله)، (رُهصت الدابة، رهصها الحجر)

مثل قوله تعالى:

"... فبهت الذي كفر والله لايهدى القوم الظالمين" (2)

(1) د. رمضان عبد الله رمضان: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة 2006م، ص59، 60. ود. احمد كمال الدين حلمي:

مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، ص407.
(2) البقرة، الآية 258.

* رأى معاصر حول بنية المجهول في اللغة العربية:

وقد ذكر هذا الرأي د. عبد الرحمن السعيد، وهو أن بعض الكتاب يستخدم أسلوب «فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره» نحو: (١)
"قامت اللجنة بتنفيذ الأمر"
"قام المدير بافتتاح المركز"

وهذا أسلوب دخيل؛ لأن التركيب يوحي أن الفعل «قام» فعل مساعد ودونه لا يكتمل بناء الجملة. وهذا غير صحيح؛ إذ تقول في:
"قامت اللجنة بتنفيذ الأمر": "نقّدت اللجنة الأمر" نقّذ الأمر
"قام المدير بافتتاح المركز": "افتتح المدير المركز" — أفتّح المركز
فليست هناك حاجة في اللغة العربية إلى ذكر «فعل مساعد» + «حرف جر» + «مصدر الفعل المراد ذكره» بل يُتوصّل إلى المعنى مباشرة عن طريق الفعل وحده.

وإليك تفصيل الخطأ:

"قامت اللجنة بتنفيذ الأمر". هنا تتكون الجملة من:

فعل مساعد = قامت، اسم = اللجنة، حرف الجر = الباء، مصدر الفعل = تنفيذ الأمر

والصواب أن يقال: «نقّدت اللجنة الأمر» وعند البناء للمجهول تقول «نقّذ الأمر من قبل اللجنة» فليس من خصائص العربية ذكر هذه القاعدة الدخيلة.

"فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره"

ومثلها «قام المدير بافتتاح المركز»؛ فالجملة تتكون من «فعل مساعد = قام، ثم اسم = المدير، ثم حرف الجر = الباء، ثم مصدر الفعل المراد ذكره = افتتاح المركز»

والصواب أن يقال: «أفتّح المدير المركز»؛ إذ يُستخدم الفعل مباشرة دون الحاجة إلى تلك القاعدة المحدثة، ويكون البناء للمجهول هكذا: "أفتّح المركز" وبعض الباحثين يرى أن هذا الأسلوب عربي؛ لكنه قليل وحجته قول قريظ

(١) د. عبد الرحمن السعيد: مقالات في التصحيح اللغوي، ملتقى أهل اللغة: السبب الموافق

<http://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=2643> م ٢٠١٧/٢/٥

ابن أنيف من شعراء الحماسة :

إِذْ نَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لِأَنَا
فَقَالَ : «لَقَامَ بِنَصْرِي»، ولم يقل : «لنصرني.»

وليس في البيت حجة - من وجهة نظري - لأن الشعر يقصد القيام
قل : «نفذت اللجنة الأمر»، ولا تقل : «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر»

وقل : «افتتح المدير المركز»، ولا تقل : «قام المدير بافتتاح المركز»

وقل : «على الباحث حصر الأقوال»، ولا تقل : «على الباحث القيام بحصر
الأقوال»

كما يستخدم بعض الكتاب (الفعل المساعد «تم» + مصدر الفعل المراد

ذكره) نحو : «تمت دراسة المعاملة»، أو «جرت دراسة الموضوع»، و

«أخبرت المدير بما تم التوصل إليه»، و «تمت مخاطبة الجهة الفلانية»،

و «تمت معالجة القضية»^(١) وهذا أسلوب دخيل على العربية يعتمد على

إدراج فعل مساعد للوصول إلى الفعل المراد ذكره. وظني أنّ منشأ الخطأ يرجع

إلى التأثر باللغة الإنجليزية حيث يذكر الفعل المساعد نحو :

تمت دراسة المعاملة (it has been discussed)

تم التوصل (has been reached)

والاعتراض هو : أنه ليس هناك فعل مساعد في اللغة العربية، بل يتعامل

مع الفعل مباشرة، وإن كان الفاعل مجهولاً أو لا يراد ذكره فيستخدم الفعل

المبني للمجهول .

فتقول في : «اجتمعت اللجنة يوم السبت وتمت دراسة المعاملة» :

«اجتمعت اللجنة يوم السبت ودرست المعاملة»، أو «اجتمعت اللجنة يوم السبت

و درست المعاملة».

وتقول في : «أخبرت المدير بما تم التوصل إليه» : «أخبرت المدير بما

تُوصِل إليه»، أو «أخبرت المدير بما توصلت إليه اللجنة».

وفي : «تمت معالجة القضية» : «عولجت القضية»، أو «عالجت اللجنة

(١) د.عبد الرحمن السعيد : مقالات في التحيح اللغوي، موقع الشانكويتية

القضية.

فليست هناك حاجة إلى الفعل «تم» للوصول إلى الفعل المراد ذكره. وهذا يعد من الحشو الذي لا فائدة منه. وقد ذكر بعض اللغويين شواهد على هذا الرأي نحو:

قوله "وتمت كلمتُ ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته وهو السميع العليم"^(١) وقول النبي: «من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد تمت صلاته»

وقول عروة بن أذينة:

تَمَّتْ مُرْوَعْنُهُ وَسَاوَرَ هَمَّةً غَلَبًا وَأَتْبَعَ رَأْيَهُ أَكْمَاشًا

وقول جرير:

تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قِسُّ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ

والجواب على هذه الشواهد أنه لا حجة في تلك النصوص؛ لأن المقصود بـ «تمت» المعنى الحقيقي؛ وهو الكمال، ولم يقصد من «تمت» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره». فقوله تعالى وتمت كلمة ربك أي: كملت. وليس المقصود «تمت مكاملة ربك»، أو "تم التكلم مع ربك" على نحو «تم التنسيق بين الجهات».

ومثلها تماما بقية النصوص كقوله -- : «تمت صلاته» أي ليست ناقصة. وهي ليست كقولنا: «تمت دراسة المعاملة»؛ بل هي على حد قولنا: «تمت المعاملة».

وكذا بقية الشواهد المقصود من «تمت» الكمال، وقس عليه قولنا «تمت القصيدة»، و«تمت الخطبة»؛ إذن المقصود هنا الإخبار عن كمالها من حيث العدد، ولم يقصد من «تمت» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره»؛ فليس هناك فعل في الجملة يراد الوصول إليه.

وهناك فرق بين:

- أ - جعل «تم» فعلاً مساعداً للوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره» كقولنا: «تمت دراسة الموضوع»، و «تم إرسال الملف»، و «تم التوصل إلى كذا».
- ب - وبين الإخبار عن الكمال بأنواعه كقولنا: «تمت الآية»، و «تمت

(١) الأنعام، الآية ١١٥.

القصيدة»، و «تمت المروءة».

ولمزيد من الإيضاح أذكر هنا جملتين :

١ - تم البناء

٢ - وفي هذا الحي تم بناء المسجد.

فالجملتان الأولى «تم البناء» إخبار عن تمام البناء وكماله، ولم يقصد الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره».

وفي الجملة الثانية «وفي هذا الحي تم بناء المسجد» المقصود -غالبًا- من «تم» الوصول إلى «مصدر الفعل المراد ذكره» وهو البناء .

لهذا فالأسلوب القويم أن يقال : «وفي هذا الحي بُني المسجد»، أو «وفي هذا الحي بنت المؤسسة المسجد»، أو «وفي هذا الحي اكتمل بناء المسجد» خروجًا من الاشتباه بـ «تم» الدخيلة .

وخلاصة الموضوع :

قل : «أن يُنسَقَ بين الجهات»، ولا تقل : «أن يتم التنسيق بين الجهات .»

وقل : «وفي الاجتماع دَرَسَت اللجنة المعاملة»، أو «وفي الاجتماع دُرِسَت المعاملة»، ولا تقل "وفي الاجتماع تمت دراسة المعاملة".

وقل : "وَتَوُصِّلَ إلى الاتفاق"، ولا تقل : "تم التوصل إلى اتفاق" .

وقل : «أحيلت القضية إلى المحكمة»، ولا وتقل : «تمت إحالة القضية إلى المحكمة»

ويعد هذا الرأي ردا على بعض الباحثين الفرس خاصة من ادعى وجود فعل مساعد في العربية وهو الفعل (تم أو قام) متشابه مع الفعل المساعد (شدن) في الفارسية وأن كلا الفعلين عامل مهم في صنع بنية المجهول.^(١)

(١) د. منصوره زركوب: بررسی تطبیقی فعل مجهول در زبان فارسی و عربی از منظر دستور و معنایی، سال چهارم، شماره، (پیاپی ٧)، پاییز زمستان، دانشگاه تهران، تهران ١٣٩١ هـ. ش، ص ١٠٧.

ثانياً: طريقة بناء الفعل للمجهول في اللغة الفارسية:

جاءت الطريقة القديمة والمستعملة في اللغة الفارسية لبناء الفعل للمجهول على النحو التالي: (١)

١- نأتى باسم المفعول المراد صياغته للمجهول:
٢- نصرف أحد الأفعال المساعدة (٢) (شدن، گشتن، گزیدن، آمدن، افتادن، رفتن) في صيغ الزمن المطلوب (صيغ الماضي المختلفة وصيغتي المضارع، وصيغة المستقبل) والفعل المساعد "شدن" هو الأكثر استعمالاً في المبنى للمجهول في الفارسية.

٣- يتم حذف المسند إليه (نهاد) من الجملة كما تحذف علامة المفعولية (را) ويتطابق تصريف الفعل المبنى للمجهول من حيث الزمن والشخص مع المسند إليه الجديد نحو:

- على كتاب را آورد كتاب آورده شد

- دانشجویان کتاب را خوانده بودند — کتاب خوانده شده بود.

ويمكن توضيح بناء الفعل للمجهول في أزمنة اللغة الفارسية من خلال الجدول التالي: (٣)

كـنـمـوـذـج : تصريف المصدر "ديدن" ومادته الأصلية "بين" في كل أزمنة اللغة الفارسية:

(١) د.ع. خيامبور: دستور زبان فارسي، چاپخانه شفق، تهران ١٣٣٣هـ، ش، ص ٤٥، د. حسن انورى و د. حسن گيوى: دستور زبان فارسي ٢، ص ٥٠، ٥١، د. أحمد كمال الدين حلمي: مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، ص ٤٠٩.

(٢) الفعل المساعد (فعل معين أو كمكى) وهو الذى يستخدم لعمل أبنية وصيغ فعلية مع الفعل الأصلي، فيفقد الفعل المساعد مفهومة الأصلي؛ لأنه صار فعلاً فرعياً، وغالباً ما يكون هذا النوع من الأفعال من أفعال الربط، والفرق بين الفعل المساعد (فعل معين) والقسيم الفعلى (همكرد) هو أن القسيم الفعلى يعد جزءاً أصلياً من الفعل المركب، ويتساوى مع مصدر الفعل ولكن الفعل المساعد ليس له علاقة أو رابطة مع مصدر الفعل أو الفعل الأصلي (مهرانگيز نوبهار: دستوركاربرى زبان فارسي، ص ١٨٩).

(٣) د. حسن انورى و د. حسن گيوى: دستور زبان فارسي ٢، ص ٦٧، د. محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسي، ص ١٦٥، ١٦٧، مهرانگيز نوبهار: دستور كاربرى زبان فارسي، ص ١٨٧.

الزمن	المبنى للمجهول مع الشخص الأول المفرد	المبنى للمجهول مع الشخص الثاني المفرد	المبنى للمجهول مع الشخص الثالث المفرد
مضارع بسيط	ديده شوم	ديده شوى	ديده شود
مضارع التزامي	ديده بشوم	ديده بشوى	ديده بشود
مضارع اخباري	ديده مي شوم	ديده مي شوى	ديده مي شود
ماضي مطلق	ديده شدم	ديده شدى	ديده شد
ماضي نقلي	ديده شده ام	ديده شده اى	ديده شده است
ماضي استمراري	ديده مي شدم	ديده مي شدى	ديده مي شد
ماضي بعيد	ديده شده بودم	ديده شده بودى	ديده شده بود
ماضي نقلي مستمر	ديده مي شده ام	ديده مي شده اى	ديده مي شده است
ماضي التزامي	ديده شده باشم	ديده شده باشى	ديده شده باشد
ماضي أبعد	ديده شده بوده ام	ديده شده بوده اى	ديده شده بوده است
مستقبل	ديده خواهم شد	ديده خواهى شد	ديده خواهد شد

الزمن	الشخص الأول الجمع	الشخص الثاني الجمع	الشخص الثالث الجمع
مضارع بسيط	ديده شويم	ديده شويد	ديده شوند
مضارع التزامي	ديده بشويم	ديده بشويد	ديده بشوند
مضارع اخباري	ديده مي شويم	ديده مي شويد	ديده مي شوند
ماضي مطلق	ديده شديد	ديده شديد	ديده شدند
ماضي نقلي	ديده شده ايم	ديده شده ايد	ديده شده اند
ماضي استمراري	ديده مي شديد	ديده مي شديد	ديده مي شدند
ماضي بعيد	ديده شده بوديم	ديده شده بوديد	ديده شده بودند
ماضي نقلي مستمر	ديده مي شده ايم	ديده مي شده ايد	ديده مي شده اند
ماضي التزامي	ديده شده باشيم	ديده شده باشيد	ديده شده باشند
ماضي أبعد	ديده شده بوده ايم	ديده شده بوده ايد	ديده شده بوده اند
مستقبل	ديده خواهيم شد	ديده خواهيم شد	ديده خواهند شد

ومن الأمثلة الواردة في الأدب الفارسي:

- واگر می رفت شط فرات را با آنهمه آب می دید خجالت زده می شد. (۱).
- بعضی کتابها هم به زبان دیگر نوشته شده بود که هیچ چیز از آن نمی فهمید (۲).
- این جهان پایدار نیست بدان که بر آبش نهاده شد بنیاد (۳)

(۱) الترجمة: "ولو يذهب ليرى شط الفرات مع كل تلك المياه لأصابه الخجل" (مهدی آذربیدی: قصه های خوب برای بچه های خوب، جلد ششم، چاپ بیستم، تهران ۱۳۷۸ ه.ش، ص ۶۴)

(۲) الترجمة: بعض الكتب كانت قد كتبت بلغة أخرى لم يفهم منها شيء. (مهدی آذربیدی: مرجع سابق، ص ۶۹).

(۳) الترجمة: هذه الدنيا ليس لها دوام فقد وُضع أساسها على الماء (مسعود سعد). (د. غلام محمد طاهری مبارکه: زبان و ادبیات فارسی عمومی، چاپ یازدهم، انتشارات علوم و فنون، تهران ۱۳۸۹ ه.ش، ص ۸۷).

- پنجره باز شد کاسه ای آب ریخت روی سر موشو پنجره بسته شد^(۱).
ويطلقون على الأفعال المساعدة (فعل معين) التي تستخدم في بنية الفعل المجهول مصطلح (مجهول ساز)^(۲) أي صانع المجهول وتوجد في اللغة الفارسية بعض الأفعال المركبة سواء بالقسيم الفعلي (کردن) أو غير "کردن" لا يؤثر فيها التحويل إلى مجهول؛ حيث إن تلك الأفعال لها مقابل يدل على كونها مجهول^(۳) مثل:

گول زدن ← گول خوردن فريب زدن ← فريب خوردن
کتک زدن ← کتک خوردن عادت دادن ← عادت شدن

مثل: توی آب داغ خیس می خورد، چربی ها نرم می شد، آب می شد
ومی آمد روی آب . زیر پرده ی چربی آب دیده نمی شد^(۴).

وكذلك الأفعال المركبة التي قسيمها الفعلي "کردن" لا يأتي الفعل في شكل اسم مفعول بل يحذف فقط "کردن" من بنية الفعل ويحل محله "شدن" للدلالة على المجهول^(۵) نحو:

- آنها دولت را تهدید کردن — دولت تهدید شد (هددت الحكومة)
- على اطاق را جارو کرد اطاق جارو شد (كُنست الغرفة)
- ما كار آغاز كرديم — كار آغاز شد (بدأ العمل)
- دشمن پل را منفجر کرد — پل منفجر شد (انفجر الجسر)

ومن الأمثلة من الأدب الفارسي على ذلك:

(۱) الترجمة: 'فُتحت النافذة فسكب وعاء من الماء وأغلقت النافذة على رأس الفأر' (هوشنگ مرادی کرمانی: مشتت برپوست، نشر معین، چاپ ششم، تهران ۱۳۹۰ هـ.ش، ص ۶۹).

(۲) امید طبیب زاده: دستور زبان فارسي، چاپ دوم، نشر مرکز تهران، ۱۳۹۳ هـ.ش، ص ۱۶۴.

(۳) امید طبیب زاده: دستور زبان فارسي، ص ۱۶۴، ۱۶۵.

(۴) الترجمة: وكانت تُتقع داخل الماء الساخن، فتلين الدهون وتذوب وتطفو على الماء، ولا يُرى الماء تحت طبقة الدهون (هوشنگ مرادی کرمانی: مشتت برپوست، نشر معین، چاپ ششم، تهران ۱۳۹۰ هـ.ش، ص ۶۱).

(۵) امید طبیب زاده: دستور زبان فارسي، ص ۱۶۹.

- اهالی معتقدند که اگر از قله ای پرتاب نشده باشد یا خوراک گرگ ها نگشته باشد زیر آوار بهمن مدفون گشته است یقین دارند تنها در آخرها تابستان ، زمانی که برف آب شده است^(۱).
- محتوای پنهان هم فکرها واحساساتی که به این تصویرها تبدیل شده اند^(۲).
- روایت دوم هم در بطن این تصویرها خلق می شود ، ومعمولا هم از نوع روایت های اندیشه است یعنی فکر یا عقیده است که روایت می شود یا در قالب روایت گفته می شود^(۳).
- ومن شعر قیصر امین پور:
بواژه واژه
سطر سطر
صفحه صفحه
فصل فصل
گیسوان من سفید می شوند
همچنانکه سطر سطر
صفحه های دفترم سیاه می شوند^(۴)

(۱) الترجمة : ويعتقد الأهالی أنه إذ لم یلقى من الذروة أو لم یصبح طعاما للذئاب لم يتم دفنه تحت الأنقاض ، ويتأكد ذلك فقط فی أواخر الصيف، عندما قد ذابت الثلوج(منصور كوشان: زنان فراموش شده ، انتشارات ققنوس ، تهران ۱۳۸۸ هـ.ش، ص۱۳).

(۲) الترجمة : المضمون الخفی أيضا للأفكار والأحاسیس التي قد تحولت لهذه الصور (عباس پژمان: من وبوف کور، مؤسسه انتشارات نگاه، تهران ۱۳۹۱ هـ. ش ، ص۲۶).

(۳) الترجمة : الروایة الثانية أيضا يتم انشاؤها ضمن هذه الصور وعادة أيضا ما تكون من نوع الروایات الفكرية ، أى الفكر أو الرأى الذى یروى أو یقال فی قالب الروایة (عباس پژمان: من وبوف کور ، ص۲۷).

(۴) الترجمة :كلمة كلمة ، سطر سطر، صفحة صفحة ، فصل فصل تبيض خصلات الشعر، هكذا سطر سطر، تشود صفحات کتابی.(قیصر امین پور: گزینه اشعار، انتشارات مروارید، چاپ چهارم ، تهران ۱۳۸۰ هـ.ش، ص۹۹).

وفي حين أجمع معظم علماء اللغة على عدم صحة بناء فعل الأمر في صيغة المجهول، فقد ذكر مهراڭيز نوبهار صيغة للمبنى للمجهول من فعل الأمر وهي^(١):

ببين ← ديدہ شو

فعل أمر مجهول فعل لأمر

وقد ذكر علماء اللغة المحدثين أن الفعل المبني للمجهول في اللغة الفارسية ينقسم من حيث البناء إلى قسمين:^(٢)

١. فعل مجهول مع صفة مفعولية (صفت گذشته):

وهذا النوع من الأفعال ينقسم إلى قسمين أيضاً هما:

أ. فعل مجهول مع صفة مفعولية قصيرة (صفت مفعولى کوتاه): أي صفة مفعولية بدون "ه" غير ملفوظة وهو قليل الاستعمال، ويأتي من ثلاثة أفعال "يافتن، پرداختن، در يافتن" وتكون عند بناءها للمجهول كالتالي: يافت ميشود، در يافت ميشود، پرداخت ميشود" وهي على الترتيب: " يافته ميشود، در يافته ميشود، پراخته ميشود "ويمكن أن تستعمل بدل الفعل المساعد "شدن" أيضاً "گرديدن" و "گشتن" فتقول على الترتيب: يافت گرديد، در يافت گرديد، پرداخت گرديد"

ب. فعل مجهول مع صفة مفعولية طويلة (صفت مفعولى بلند): ويتركب هذا الفعل اليوم من صفة المفعولية الطويلة والفعل المساعد "شدن" مثل: ديدہ شد، گفته ميشود، وهذا النوع هو الأكثر رواجاً ؛ ولكن ليس به صفة العموم لأنه لا يتم تركيبه من كل الأفعال المتعدية البسيطة والمركبة.

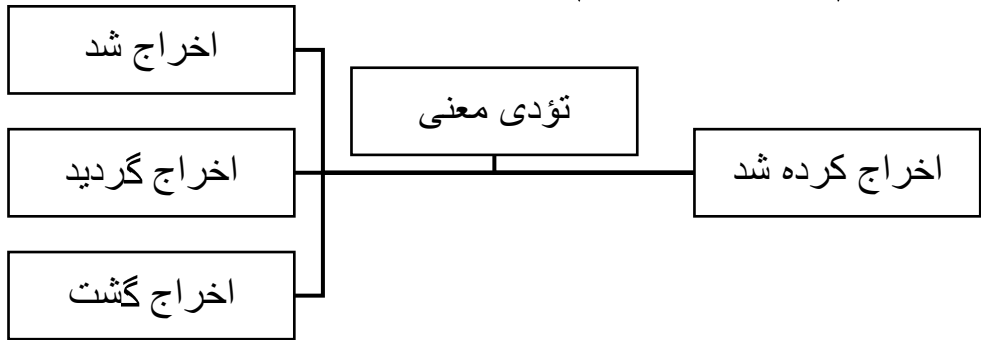
٢. فعل مجهول قصير أو فعل مجهول بدون صفة مفعولية:

في الأفعال المركبة والمجموعات الفعلية في المبنى للمجهول يتم أحياناً حذف صفة المفعولية للفعل المساعد وفقاً لقاعدة الاختزال (كم كوشي) ونحصل بعدها على فعل مبني للمجهول قصير مثل (تعطيل شد)، بدل (تعطيل کرده شد)،

(١) مهراڭيز نوبهار: دستور کابردی زبان فارسی، ص ١٨٧.

(٢) د. خسرو فرشیدورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٧٠.

وفي اللغة الفارسية الحالية يكثر استعمال الفعل المجهول القصير مع هذه الأفعال (شدن، گردیدن، گشتن)^(١) نحو:



ويذكر "خسرو فرشيدورد" عددا من الأفعال الناقصة المركبة والمتعدية والتي تحل محل الفعل المركب الكامل والطويل حيث يأتي منها الفعل المجهول القصير^(٢) على النحو التالي:

فعل مجهول (لازم)

فعل معلوم (متعدى)

حسين از مدرسه اخراج شد.

ناظم حسين را از مدرسه اخراج کرد

کتاب چاپ شد.

او کتاب را چاپ کرد

زمین تقسیم شد.

او زمین را تقسیم کرد.

کتابها خریداری شد.

او کتابها را خریداری کرد.

او شهيد شد.

دشمن او را شهيد کرد. ←

این طرح عملی شد.

او این طرح را عملی کرد. ←

ومن الأمثلة الواردة في الأدب الفارسي ، نحو:

(١) د. خسرو فرشيدورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٧١.

(٢) الفعل المجهول القصير: تأتي أحيانا الأفعال المركبة المتعدية مع الأفعال المساعدة "کردن" "ساختن" "گردانیدن" وبدل أن تتحول هذه الأفعال إلى المجهول بصفة مفعولية تلاها "شدن" مصرف في زمنها، تأتي هذه الأفعال بدون صفة مفعولية وتحذف الأفعال المساعدة المذكورة ويحل محلها الفعل المساعد "شدن" للدلالة على المجهول نحو: او از اداره اخراج شد. بدلا من (اخراج کرده شد). (د. خسرو فرشيدورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٧٠).

- خوب بنگر ! نفیر ، از همان نقطه ها ست که دمیده می شود. نقطه های ریز و روشن گم می شوند و پیدا. درهم می شوند و نمودار می شوند. نفیر بریده می شوند و از سر گرفته می شود^(۱)
- توی آب داغ خیس می خورد، چربی ها نرم می شد، آب می شد و می آمد روی آب. زیر پرده ی چربی آب دیده نمی شد^(۲)
- "ما این چشم ها هم به محض اینکه باز شدند دوباره بسته می شوند"^(۳)
- روزی که برف سرخ ببارد ز آسمان بخت سیاه اهل هنر سبز می شود^(۴)
- کدام مزرعه حاصلخیز می شود بدون اینکه الاغها چندین روز برای آن کود حمل نکرده باشند؟ کدام انبار پر می شود بدون اینکه الاغها چندین شبانه روز محصولات خرمن را از مزرعه به روستا نکشیده باشند؟ بالاخره کدام محصول نقد می شود بدون آنکه الاغها^(۵).

* * الآراء ووجهات النظر الحديثة حول الفعل المجهول في اللغة الفارسية:

هناك آراء ووجهات نظر جديدة ذكرها علماء اللغة المحدثون حول الفعل المبني للمجهول في اللغة الفارسية يمكن ذكرها في النقاط التالية:

(۱) الترجمة: " تأمل جيدا ! اللعنة ، من نفس النقاط التي في مهب الريح تضيع نقاط صغيرة وخفيفة وواضحة، تختلط وتمتزج ، ثم تتقطع اللعنة وتبدأ من جديد" (محمود دولت آبادی) (د. غلام محمد طاهري مبارکه: زبان وادبيات فارسی عمومي، ص ۲۰۲).

(۲) الترجمة: وكانت تُنقع داخل الماء الساخن، فتلين الدهون وتذوب وتطفو على الماء، ولا يُرى الماء تحت طبقة الدهون" (هوشنگ مرادی کرمانی: مشت بر پوست، نشر معین، چاپ ششم، تهران ۱۳۹۰ ه.ش، ص ۶۱).

(۳) الترجمة: ولكن هاتان العينان أيضا بمجرد أن يُفتحا يُقفلا مرة أخرى. (عباس پژمان: من وبوف كور، مؤسسه انتشارات نگاه، تهران ۱۳۹۱ ه. ش، ص ۵۴).

(۴) الترجمة: اليوم الذي تمطر فيه السماء الثلج الأحمر يخضر الحظ الأسود لأهل الفن. (محمد قهرمان). (د. غلام محمد طاهري مبارکه: زبان وادبيات فارسی عمومي، چاپ يازدهم ، انتشارات علوم وفنون، تهران ۱۳۸۹ ه.ش ، ص ۱۵).

(۵) الترجمة: أي مزرعة يمكن تخصيصها بدون أن تتقل الحمير تلك الأسمدة لعدة أيام ، وأى مخزن يمكن أن يُملأ بدون أن تكد الحمير ليلا ونهارا في نقل منتجات الذرة من المزرعة إلى القرية؟ وأخيرا أي محصول يمكن غربلته (تصفيته) بدون تلك الحمير. (اسماعيل شهبازي: جنبش چهارپایان، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، چاپ دوم، تهران ۱۳۸۸ ه.ش. ص ۴۱).

۱. يستخدم أحياناً في بنية الفعل المجهول خاصة في الماضي في اللغة الفارسية بدل الفعل المساعد "شدن" أحد الأفعال "آمدن" "گشتن" "گردیدن" مثل: (۱)
- حديث يوسف از ياد شد وگفته نيامد. (نسى حديث يوسف ولم يعد يُذكر)
 - كارها ساخته آمد. (تم ترتيب الأمور).
۲. أحياناً في بنية الفعل المجهول بدل صفة المفعولية التي تتشكل من جذر الماضي الأصلي وهاء غير ملفوظة تأتي كلمة أخرى من اللغة الفارسية أو اللغة العربية والتي تعطي معنى اسم المفعول أو صفة المفعولية وتعد فعلاً مجهولاً نحو: (۲)
- پسند آمد (أعجب به)
 - گرفتار شد (قبض عليه)
 - تعيين شد (عُين، حُدد)
 - مفهوم شد (نما إلى فهمي)
 - معلوم شد (نما إلى علمي)
۳. يذكر بعض علماء اللغة الفارسية أن الأبنية التي يأتي فيها فعل في صيغة الشخص الثالث الجمع ولا يذكر الفاعل تصير مبنيةً للمجهول (۳) نحو:
- على را كشتند. (قتلوا علياً) فالفاعل غير معروف ويمكن أن يُقال =على كشته شد. (قُتل على).
 - على را به بيمارستان بردند. (حملوا علياً إلى المستشفى) ← على به بيمارستان برده شد. (حُمِل)
 - می گویند او آدم خوبی است. (يقولون إنه إنسان طيب) ←گفته می شود او آدم خوبی است.

(۱) مهرانگیز نوبهار: دستور کاربرد زبان فارسي، ص ۱۸۵.

(۲) د. محمد جواد شریعت: دستور زبان فارسي، ص ۱۶۷.

(۳) د. تقی وحیدیان کامکار: آیا در زبان فارسي فعل مجهول است، فصل نامه تخصص ادبیات فارسي، دانشگاه آزاد اسلامي، مشهد ۱۳۸۴ هـ. ش، ص ۴۵. وأيضاً: د. محمد رضا باطنی: توصيف ساختمان دستور زبان فارسي، چاپ نهم، چاپخانه سپهر، تهران ۱۳۷۷ هـ. ش، ص ۱۳۶. د. والی رضا: نگاهی تازه به ساخت مجهول در زبان فارسي، مجله پژوهش های زبانشناسی، سال دوم، شماره اول، بهار وتابستان، دانشگاه اصفهان ۱۳۸۹ هـ. ش، ص ۲۶، ۲۷.

- زندش. ← (ضربوه) ← او زده شد (ضرب)
- ماشين را دزدیدند. (سرقوا السيارة) ← ماشين دزديده شد. (سُرقت السيارة)
- خانه را خراب کردند (هدموا البيت) خانه خراب شد. (هُدِم البيت)
٤. هناك عدد من الأبنية اللغوية في الفارسية أقرب إلى المجهول عن المعلوم، مثل:
- وی مورد خطاب قرار گرفت: (خوِطب)
- از وی دعوت به عمل آمد (دُعی)
- از او حمایت به عمل می آید (يُحمى)
- در معرض اتهام قرار گرفت. (أتهم)
- به قتل رسید. (قتل)
- به نمایش در می آید. (يُعرض)
- مورد خشم قرار گرفت. (عُضب عليه)
- ويذكر "احمدى گيوى" أنه لا يوجد فاعل للفعل المعلوم في الأبنية السابقة ويتم تصنيفها ضمن البناء للمجهول، وتنسب إلى المفعول^(١) مثل:
- دو چرخه حسين به سرقت رفت (دزديده شد)
- "سُرقت دراجة حسين"
- هر شب دهها نفر از پا در می آیند. (کشته من شوند)
- "کل ليلة يُقتل عشرات الأشخاص"
٥. هناك عدد من الأفعال التي تشكل اختلافاً كبيراً في وجهات النظر بين علماء اللغة في كونها مبنية للمجهول أم للمعلوم^(٢)، مثل:
- واقع شدن (الوقوع) منفجر شدن (الانفجار) تصويب شدن (المصادقة)

(١) د. منصوره زرکوب: بررسی تطبیقی فعل مجهول در زبان فارسی و عربی از منظر دستور و معنایی، سال چهارم، شماره، (پیاپی ٧)، پاییز و زمستان، دانشگاه تهران، تهران، ١٣٩١هـ، ش، ص ١٠٠.

(٢) د. والی رضا: نگاهی تازه به ساخت مجهول در زبان فارسی، ص ٢٨، ٣٠.

گول خوردن (الانخداع) شکست خوردن (الانكسار) به کار رفتن (الاستخدام)

تکان خوردن (الاهتزاز) باز شدن (الافتتاح)

وبشكل عام تتضح هذه الآراء في ثلاث مجموعات وهي: (١)

أ. جاءت هذه الأفعال في القواعد القديمة ضمن أفعال المبنى للمجهول وقال بهذا الرأي: رضا باطنى ومهرانگیز نوبهار.

ب. اعتبرها البعض الآخر أنها أفعال لازمة وليست مبنية للمجهول، وقال بذلك: ناتل خانلری ورضایی.

ج. كما اعتبرها البعض الآخر أيضا أنها ليست مجهولة ولا لازمة وإنما هي متوسطة أو أنها بنية توسطية بين اللازم والمجهول وقال بذلك: حسين پاكروان وجباري.

٦. هناك بعض الأفعال في اللغة الفارسية يطلق عليها "ذو الوجهين" وهو الفعل الذى يستخدم في صورة اللازم وأحيانا في صورة المتعدى (فعلهاى دوگانه) (٢) مثل: "شکستن، ریختن، ماندن، سوختن، گسستن، نوشتن وغيرها، وذلك نحو:

- كاسه شکست (لازم) (انكسر الكأس)
- او كاسه را شكست. (متعدى) (هو كسر الكأس)
- روغن ریخت. (لازم) (انسكب الزيت)
- آب را در لیوان ریخت. (متعدى) (صب الماء في الكأس)
- رشته محبت گسست. (لازم) (انقطعت صلة المحبة)
- رشته دوستی را گسست. (متعدى) (قطع صلة المحبة)
- قلم من نمى نویسد. (لازم) (قلمى لا يكتب)
- كاغذ را نوشتم. (متعدى) (كتبت الورقة)

وعلى هذا ينقسم الفعل اللازم إلى قسمين: أحدهما فعل لازم حقيقى مثل: (رفتن، آمدن، وارد شدن، نشستن، خوابیدن...) ، والآخر الفعل اللازم شبه

(١) د. منصوره زركوب: بررسی تطبیقی فعل مجهول، ص ١٠١، د. خسرو فرشیدورد دستور مختصر امروز، ص ٢٧١، امید طبیب زاده: دستور زبان فارسی، ص ١٧٧.

(٢) د. خسرو فرشیدورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٧٣، مهرانگیز نوبهار: دستور کاربردی زبان فارسی، ص ١٧٠. محمد راسخ مهندس: لازم ومتعدى در زبان فارسی، ص ١٨٥.

المجهول وهو نفسه الفعل ذي الوجهين (فعلهاى دوگانه) مثل: (سوختن، شكستن، آزدن، افكندن آويختن، بستن، ريختن، آميختن، بريدن، دريدن) ويمكن التعرف على نوع الفعل كونه متعديا أم لازما أم ذي وجهين من خلال ارتباطه بالعناصر الأخرى في الجملة.^(١)

ويقول طبيب زاده أن اسم المفعول من الأفعال ذات الوجهين يستخدم في بنية المجهول، ويستعمل أيضاً في صورة صفة بيانية في البنية الإسنادية بدل المسند فمثلاً "پخته" اسم مفعول من المصدر "پختن" (الطهى) ويستخدم في بنية المجهول وهو أيضاً صفة بيانية؛ وهذا الشبه بين أبنية الفعل المجهول والأبنية الإسنادية يحدث بسبب الأفعال ذات الوجهين، مما يؤدي إلى ظهور جمل مبهمه بين بنية المجهول وبنية الإسناد^(٢) نحو:

جمل مبنية للمجهول جمل إسنادية

غذا پخته شد. (طهى الغذاء) غذا پخته است. (الغذا مطهى)

برگها ريخته شد. (تساقطت الأوراق) برگها ريخته است. (الأوراق متساقطة)

گلدان شكسته شد. (انكسرت الزهرية) گلدان شكسته است. (الزهرية منكسرة)
كلها شكفته شد. (تفتحت الورود) كلها شكفته است. (الورود متفتحة)

وبناء على هذا يمكن اعتبار الأفعال ذات الوجهين إسنادية، وكذلك في نفس الوقت مبنية للمجهول من حيث البنية؛ لأن الفاعل مجهول وبنية الفعل (اسم مفعول + شدن أو اسم مفعول + است) بالإضافة إلى أن كثيراً من تلك الأفعال يستخدم عبارة (توسط) "بواسطة أو عن طريق" التي تخص جمل المبنى للمجهول.^(٣)

(١) د. خسرو فرشيدورد: دستور مختصر امروز، ص ٢٧٣، مهرانگيز نوبهار: دستور كاربردى زبان فارسى، ص ١٧٠، د. منصوره زركوب پررسى تطبيقى فعل مجهول، ص ١٠٥.

(٢) اميد طبيب زاده: ظرفيت فعل وساخت ها بنيادين جمله در فارسى، نشر مركز، تهران، ١٣٨٥ هـ. ش، ص ١١١.

(٣) اميد طبيب زاده: ظرفيت فعل وساخت ها بنيادين جمله در فارسى، ص ١١١.

الختامة

بعد دراسة بنية المجهول في اللغتين العربية والفارسية يمكن الوصول

إلى عدة نتائج وهي:

- توجد في كلتا اللغتين بنية خاصة مستعملة للمجهول. كما توجد أبنية لغوية عليها اختلاف بين اللغويين في دلالتها على المجهول.
- في اللغة العربية توجد تغييرات صرفية وصوتية عند بنية الفعل للمجهول أما في اللغة الفارسية فتوجد تغييرات صرفية فقط.
- توجد في اللغة الفارسية أفعال ذات وجهين فتأتى متعددة أحيانا ولازمة أو شبه مجهولة في بنيتها أحيانا أخرى.
- يوجد في كلتا اللغتين تشابه بين بنية المجهول وبعض الأفعال المبنية للمعلوم، فمثلاً في اللغة العربية يوجد تشابه بين المبني للمجهول من أفعال الماضي المضعف مع الأمر من هذه الأفعال، وفي الفارسية يوجد تشابه بين البنية العامة للفعل المجهول مع بعض الأفعال اللازمة وأفعال الربط.
- بشكل عام الفعل المتعدى في كلتا اللغتين هو الذى يتم تحويله إلى مجهول، والفعل اللازم له حالات خاصة وآراء في تحويله للمجهول.
- فعل الأمر لا يمكن بناؤه للمجهول في كلتا اللغتين.
- يطلق على المفعول بعد بناء الفعل للمجهول في اللغة الفارسية مسند اليه (نهاد) ويطلق عليه في اللغة العربية نائب فاعل.
- الفعل المساعد "شدن" هو الأكثر استعمالاً في بنية المجهول في اللغة الفارسية بالإضافة لبعض الأفعال المساعدة الأخرى مثل "گشتن، گريدين، آمدن، افتادن" ولا يوجد فعل مساعد في اللغة العربية لبنية الفعل للمجهول مثل (تم) أو (قام).
- ذكر علماء اللغة المحدثين أن الفعل المبني للمجهول في اللغة الفارسية ينقسم من حيث البناء إلى قسمين: فعل مجهول مع صفة مفعولية، فعل مجهول بدون صفة مفعولية.
- هناك عدد من الأبنية اللغوية في الفارسية أقرب إلى المجهول عن المعلوم، مثل:
- وى مورد خطاب قرار گرفت، از وى دعوت به عمل آمد، از او حميات به عمل مى آيد.
- هناك عددا من الأفعال التي تشكل اختلافاً كبيراً في وجهات النظر بين علماء اللغة في كونها مبنية للمجهول أم للمعلوم، مثل: واقع شدن، منفجر شدن، گول خوردن، شكست خوردن.

فائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. أحمد كمال الدين حلمي (دكتور): مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٣م.
٢. أحمد محمد قدور (دكتور): مبادئ اللسانيات، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٩٩م.
٣. اميل بديع يعقوب (دكتور): موسوعة النحو والصرف والاعراب، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.
٤. رمضان عبد الله رمضان (دكتور): الصيغ الصرفية في العربية في ضوء على اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٥. شرف الدين الراجحي (دكتور): المبنى للمجهول وتراكيبه ودلالاته في القرآن العظيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٩م.
٦. عباس حسن (دكتور): النحو الوافي، الطبعة الثالثة، الجزء الثاني، دارالمعارف، القاهرة، ١٩٧٤م.
٧. عبد الفتاح محمد: الفعل المبنى للمجهول في اللغة العربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٢، العدد (٢+١)، دمشق، ٢٠٠٥م.
٨. عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، (د. ت)، ص ٩٨. ثانياً: المراجع الفارسية:
١. اسماعيل شهبازی: جنبش چهارپایان، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، چاپ دوم، تهران ١٣٨٨هـ.ش.
٢. امید طبیب زاده: دستور زبان فارسی، چاپ دوم، نشر مرکز تهران، ٥١٣٩٣، ش.
٣. _____: ظرفیت فعل وساخت ها بنیادین جملهء فارسی، نشر مرکز، تهران ٥١٣٨٥. ش.
٤. پرویز نائل خانلری (دکتر): دستور زبان فارسی، چاپ چهارم، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران "١٤٠"، تهران ١٣٥١ هـ. ش.
٥. تقی وحیدیان کامکار(دکتر): آیا در زبان فارسی فعل مجهول است، فصل نامه تخصصی ادبیات فارسی، دانشگاه آزاد اسلامی، مشهد ٥١٣٨٤. ش.
٦. حسن انوری (دکتر)، حسن گیوی(دکتر): دستور زبان فارسی ٢، چاپ هفدهم، مؤسسه انتشارات فاطمی، تهران ٥١٣٧٨ ش.

۷. خسرو فرشیدورد (دکتر): دستور مختصر امروز بر پایه زبانشناسی جدید، انتشارات سخن، تهران، ۱۳۸۸ ه. ش.
۸. ع. خیامپور (دکتر): دستور زبان فارسی، چاپخانه شفق، تهران ۱۳۳۳ ه. ش.
۹. عباس پژمان: من وبوف کور، مؤسسه انتشارات نگاه، تهران ۱۳۹۱ ه. ش.
۱۰. غلام محمد طاهری مبارکه (دکتر): زبان و ادبیات فارسی عمومی، چاپ یازدهم، انتشارات علوم و فنون، تهران ۱۳۸۹ ه. ش.
۱۱. قیصر امین پور: گزینه اشعار، انتشارات مروارید، چاپ چهارم، تهران ۱۳۸۰ ه. ش.
۱۲. محمد راسخ مهند: لازم و متعدی در زبان فارسی، ویژنامه فرهنگستان، شماره ۸، سال ۱۳۹۱ ه. ش.
۱۳. محمد رضا باطنی (دکتر): توصیف ساختمان دستور زبان فارسی، چاپ نهم، چاپخانه سپهر، تهران ۱۳۷۷ ه. ش.
۱۴. محمد جواد شریعت: دستور زبان فارس، چاپ سوم، انتشارات اساطیر، تهران ۱۳۶۷ ه. ش.
۱۵. منصور کوشان: زنان فراموش شده، انتشارات ققنوس، تهران ۱۳۸۸ ه. ش.
۱۶. منصوره زرکوب (دکتر): بررسی تطبیقی فعل مجهول در زبان فارسی و عربی از منظر دستور و معنایی، سال چهارم، شماره ۲۶ (پیاپی ۷)، پاییز و زمستان، دانشگاه، تهران ۱۳۹۱ ه. ش.
۱۷. مهرانگیز نوپهار: دستور کاربردی زبان فارسی، انتشارات راهنما، چاپخانه حافظ، تهران ۱۳۷۲ ه. ش.
۱۸. والی رضا (دکتر): نگاهی تازه به ساخت مجهول در زبان فارسی، مجله پژوهش های زبانشناسی، سال دوم، شماره اول، بهار و تابستان، دانشگاه اصفهان ۱۳۸۹ ه. ش.
۱۹. هوشنگ مرادی کرمانی: مشت بر پوست، نشر معین، چاپ ششم، تهران ۱۳۹۰ ه. ش.